عن التحركات والنشاطات العسكرية في الجانب المصري ، اما في حال اندلاع القتال فتناط بها مسئولية مشاغلة القوات المصرية المهاجمة الى ان تصل القوات الاسرائيلية الرئيسية او حال تلقيها امرا بالانسحاب ، الانسحاب فورا والالتحاق بالقوات الاسرائيلية الرئيسية . **ثانيا** ان الاسلحة والمعدات المسحوبة لا تؤثر بوجودها او عدمه على ميزان القوى في الجبهة وان سحب حتى كامل القوات مسافة ابعد من المسافة التي سحبت اليها فلن يؤثر ذلك على الاوضاع في الجبهة ولن يتبدل من الواقع شيء . ذلك لان مفتاح الموقف هي الممرات وحجم الوجود الاسرائيلي فيها . ان الدفاعات الاسرائيلية الرئيسية تقع في الممرات ، في حين ترابط القوات الاسرائيلية النظامية الضاربة في « نخل وبئر حسنا وبئر جفجافه » ، وهي قوات تكفي لصد اي هجوم مصري الى حين وصول الاحتياطي الاستراتيجي . واذا القينا نظرة على عدد الدبابات وقطع المدافع التي سحبت فلا تشكل هذه في مجموعها سوى سرية مدرعات (١٨) دبابة وكتيبة مدفعية (١٨) مدفعا . وهذه قياسا الى حجم القوات الاسرائيلية والمصرية المرابطة على كلا جانبي خط المواجهة لا تشكل سوى نسبة ضئيلة جدا لا تكاد تذكر في المعادلة العسكرية .

لذلك ان ما يهم اسرائيل هو عدم المساس بمواقعها ودفاعاتها الرئيسية في الممرات وفي ابار النفط الاستراتيجية والتي تزودها بكميات النفط التي تحتاجها الة الحرب الاسرائيلية . وقد عبر عن ذلك وزير الدفاع بقوله « لم نكن لنتقدم على خطوة مجردة من المسؤولية بأن نخلق وضعا يسلب اسرائيل قدرتها الدفاعية . ان هذا التغيير معين وكما سبق وقلت : الاعتبار السياسي في مثل هذه الحالة أصعب من الاعتبارات الامنية الاخرى . وأعتقد ان هذا لا يغير قدرة اسرائيل الدفاعية تغييرا اساسيا » . كما ان وزير الخارجية ايجال الون ردد التعابير نفسها بقوله « الحقيقة التي ينبغي ذكرها ان هذه الخطوة لم تكلفنا اي شيء ، وصحيح اننا تحملنا مخاطرة معينة ولكنها مخاطرة مدروسة » اما رئيس الاركان الجنرال « مردخاي غور » فقد عبر عن التخفيض واوضاع الجبهة بقوله « حسب ما قيل حتى الان ان المعنى الاساسي لكل هذه العملية سياسي على الاغلب ولقد اعددنا قوة كافية للرد بالقوة الكافيةوبالسرعة المطلوبة اذا تغيرت الاحوال بشكل حاسم . ان الجيش يظل متأهبا في الخطوط الاساسية كما كان قبل ذلك (يعني اتخاذ الخطوة) ولكن قوات معينة منه طبقا لما اعلن تجتاز تغييرا في التشكيل وهي الان موجودة صباح اليوم في « المواقع الجديدة » . اما الجنرال حاييم هيرتزوغ فقال عنها « لا اريد التحدث بعبارات الضعف او القوة ، لان عدد القوات المسموح بها بناء لاتفاق فك التحام القوات لا تشير في نهاية الامر الى القوة بل انها في الواقع شيء رمزي ومتبادل ولا يمكن استخلاص عبر عسكرية لا من القوة الموجودة حاليا ولا من القوة التي ستبقى بعد تخفيض حجم القوة بناء لقرار الحكومة » . ثم اضاف قائلا : « لا يوجد فرق فعلي من الناحية العسكرية بين القوات الموجودة حاليا وبين القوات التي ستبقى في منطقة تخفيض القوات بعد تنفيذ قرار الحكومة . وهذه ليست المشكلة المطروحة . ان المشكلة هي ما يوجد لدينا من قوات في سيناء وليس ما نحتفظ به في منطقة فك التحام القوات » .

اذا ان تخفيض القوات لا قيمة استراتيجية له وان اسرائيل قصدت من وراء ذلك مجرد القيام بخطوة عسكرية في الجبهة ذات بعد سياسي .

الرائد الطيار حسين عويضة